

## سبب غامض وراء انجراف أسماك اللانسيت





إعداد: محمد عزالدين

كشفت باحثون من مجموعة الفقاريات البحرية بمعهد سكريبس لعلوم المحيطات بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو، أن العديد من أسماك اللانسييت عديمة القشور ذات الفكوك والأنياب والعيون الضخمة التي يمكن العثور عليها على عمق أكثر من ثلاثة كيلومترات في المحيط، قد جرفت على طول ساحل ولاية أوريغون، وليس من الواضح السبب. وذكرت مصائد الأسماك التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي: «ظهرت خلال الأسابيع القليلة الماضية العديد من أسماك لانسييت على الشواطئ من نيهالم، في شمال ولاية أوريغون، إلى باندون، التي تبعد 161 كيلومتراً عن شواطئ كاليفورنيا، وطلبت الإدارة من مرتادي الشواطئ الذين يرون الأسماك التقاط الصور ونشرها على الإنترنت». تعيش أسماك اللانسييت، التي يزيد طولها عن المترين وتسيح على عمق ثلاثة كيلومترات، بشكل رئيسي في المياه الاستوائية وشبه الاستوائية، ولكنها تسافر شمالاً حتى مناطق مثل بحر بيرينغ في ألاسكا لتتغذى. وتشتمل أجسادها على زعانف تشبه الشراع ولحم هلامي، ليس من النوع الذي يفضل البشر تناوله.

وأفادت ميراندا كروويل، أحد رواد الشاطئ، رؤيتها لسمكة لانسييت الأسبوع الماضي على شاطئ مدينة لينكولن بولاية أوريغون التي اعتقدت في البداية أنها باراكودا وعندما لم تتبين نوعها، لجأت إلى الإنترنت، حيث حصلت على الرد بأنها من نوع لانسييت، وكانت بطول متر ونصف المتر.

وقال بن فرايل، عالم الأسماك من المعهد: «من غير المألوف انجراف أسماك لانسييت على الشواطئ، خاصة في كاليفورنيا وأوريغون وفي أجزاء أخرى من شمال المحيط الهادئ، ومن غير الواضح سبب جرف أسماك أعماق البحار إلى الشاطئ لندرة حدوثه».

ومن الفرضيات وراء الحادثة التي نشرها فرايل هي أن هذه الأسماك تعرضت للهجوم من قبل طيور النورس، أو من المحتمل أن تكون طاردت فريسة مثل الأسماك الصغيرة التي قادتها قريباً جداً من الشاطئ أو كان يلاحقها حيوان مفترس، مثل أسد البحر، في حين افترض البعض ارتباط هذه الحوادث بأنماط الطقس أو المناخ في المحيط الهادئ، ولا تزال الأسباب الفعلية الكامنة وراء هذه الحادثة مجهولة.

